



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Universite Mouloud Mammeri - Tizi-Ouzou  
Faculté sciences humaines et sociales  
Département des sciences sociales



جامعة مولود معمري - تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

## شهادة مشاركة

يشهد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بأن الأستاذ(ة): خطوط رمضان قد شارك (ت) في فعاليات الملتقى الوطني الثاني حول: **طرق وأساليب التكفل النفسي، التربوي والاجتماعي بالأطفال ضحايا العنف والاعتداء الجنسي**، المنعقد يومي: 02 و 03 جويلية 2018، بمدخله موسومة ب: 'الدعم النفسي للطفل المعرض للاغتصاب'.

رئيسة الملتقى

Dr. Bourdjalina Hayat

رئيس القسم

رئيسة قسم العلوم الاجتماعية  
الكلية الإنسانية والاجتماعية  
جامعة مولود معمري - تيزي وزو

عميد الكلية

عبدالمجيد كورادو الأستاذ والعضو  
بمجلس الجامعة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

**الملتقى الوطني الثاني تحت عنوان:**

**طرق وأساليب التكفل النفسي، التربوي والاجتماعي بالأطفال ضحايا العنف والاعتداء الجنسي**

**يومي 02 و 03 جويلية 2018**

**استمارة المشاركة:**

د. رمضان خطوط (المسيلة) / أ. لامية حسين (تيزي وزو) / أ. مليكة برجى (تيزي وزو)

الهاتف: 0663.41.92.97 / 0551.41.53.25 / 0659.06.62.92

البريد الإلكتروني: [malikabordji@hotmail.com](mailto:malikabordji@hotmail.com) / [hocinelamia@gmail.com](mailto:hocinelamia@gmail.com) / [khatoutramdane@gmail.com](mailto:khatoutramdane@gmail.com)

**محور المداخلة:** أساليب التكفل النفسي بالطفل ضحية العنف.

**عنوان المداخلة:** الدعم النفسي للطفل المعرض للاغتصاب.

**ملخص المداخلة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال، وذلك من خلال التعرف على السمات الشخصية للمغتصب، والكشف عن الأسباب التي تقف وراء الاغتصاب التي يعتبر الطفل ضحيتها الوحيدة .

كما سنحاول الوقوف أمام الآثار النفسية التي يخلفها هذا الاعتداء الجنسي، وفي الأخير نتوصل إلى محاولة كيفية تقديم الدعم النفسي والعلاج وخاصة كيفية الوقاية من التحرش الجنسي ووضع حد لهذا الفعل الغير مقبول أخلاقيا و اجتماعيا.

تعريف الاعتداء الجنسي



## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

### كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استخدام البالغين لقوتهم ليتمكنوا من استغلال الصغار جنسيا، ومصادر القوة متعددة، منها اختلاف السن، والنوع، والذكاء، والقوة، والمال، ومصادر القوة الأخرى. والتصور الشائع أن استغلال الأطفال جنسيا يحدث فقط في الجرائم الخطيرة المنظمة، ولكن ووفقا للتعريف - المبني على معطيات الواقع - فإنه أيضا يشمل الإساءات الجنسية التي يتعرض لها الأطفال من المقربين لهم، ويشمل الممارسة الجنسية في مقابل تلبية بعض احتياجات الطفل، مثل المأوى، والهدايا، والسجائر، والانتباه، وفي بعض الاحيان يتم استمالة الأطفال من خلال الأصدقاء، الإساءة الجنسية تشمل أيضا الملامسة الجنسية الكاملة، وأي تلامس جنسي آخر، والاستثناء والاستخدام المسئ للصور الجنسية على الانترنت أو الموبايل.

وجهل الاطفال بأن أي ممارسة جنسية بدون موافقة تعتبر انتهاك جنسي أو اغتصاب يصعب من عملية الاكتشاف، وعادة ما يستغل المعتدي هذه الجهل عبر ايهام الضحية أنها شريكه في الجرم، مما يسهل عليه عملية ابتزازها واخضاعها.

#### \*الفئات الأكثر عرضة للانتهاك الجنسي

أي طفل أو قاصر يمكن أن يكون ضحية للاستغلال الجنسي، ولكن هناك فئات أكثر عرضة منهم:

-الأطفال فاقدى المأوى.

-الأطفال فاقدى الثقة بالنفس.

-الذين تعرضوا لحرمان أو فقد حديث.

-الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية.

\*تتبع علامات الانتهاك الجنسي للأطفال



## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود عمري - تيزي وزو-

### كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

من الصعب تتبع علامات الانتهاك الجنسي للأطفال، وخصوصا اذا تم تهديدهم من قبل المعتدي، ولحمايتهم من المهم أن نتعرف على العلامات التي قد تشير إلى احتمالية تعرضهم للانتهاك الجنسي.

ومن العلامات المهمة والتي تثير الشكوك في استغلال الأطفال جنسيا:

-افتقاد الطفل لفترات من الوقت، وعودته للبيت متأخرا بشكل متكرر.

-عدم الانتظام في المدرسة.

-قيام الطفل بأعمال تخريبية.

-ظهور هدايا ومتعلقات مع الطفل لا يمكن تبريرها.

-المعاناة من أعراض تدل على وجود الأمراض المنتقلة جنسيا.

-تأرجح المزاج وتغيره بشكل مستمر.

-استخدام الأدوية والكحوليات.

-اظهار سلوكيات جنسية غير ملائمة مثل الألفة المبالغ فيها مع الأعراب، وارتداء الملابس المثيرة

جنسيا، أو ارسال صور جنسية عبر الموبايل.

-يمكن أن نجد أيضا علامات الايذاء الجسدي مثل الكدمات وحروق السجاير.

كيف تساعد طفلك إذا تعرض لاعتداء؟



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود عمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

\*منع الاعتداء الجنسي على الأطفال

هذه نصائح الجمعية البريطانية القومية لمنع الإعتداء على الأطفال:

-ساعد الطفل على فهم جسمه، وفهم الجنس بالطريقة التي تلائم سنه.

-ابني علاقة مفتوحة وموثوقة مع الطفل، بحيث يشعر أن بإمكانه أن يتحدث إليك بأمان.

-اشرح الفارق بين الأسرار الآمنة (مثل حفل عيد ميلاد مفاجئ ترتب له الأسرة أو الأصدقاء) وبين

الأسرار غير الآمنة (الأشياء التي لا تجعلهم سعداء أو مرتاحين).

-علم الأطفال احترام الحدود داخل، العائلة مثل الخصوصية أثناء النوم واللبس والحمام.

-علمهم احترام النفس، وعودهم على قول لا للأشياء التي لا يرتاحون لها.

-اشرف على استخدام الانترنت والتلفزيون.

المتحرشون بالأطفال يأتون من كل الخلفيات والجنسيات والأعراق والأعمار، وغالبيتهم من الرجال، وهذا

لا ينفي تورط النساء أحيانا، سواء في الفعل الجنسي، أو كوسيط لتيسير حدوث العلاقة بين المتحرش

والطفل، والتعرف على المعتدين صعب جدا لأنهم في العادة يجيدون التخفي خلف قناع البراءة.

\*خطوات هامة إذا ساورتك الشكوك



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

1. لا تواجه المعتدي.. مواجهته تعرض الطفل للمزيد من الأخطار، وتتيح له الفرصة لتهديد الطفل وإجباره على الصمت.

2. استعن فوراً بنصائح المتخصصين.. ومناقشة التخوفات مع مؤسسات حماية الطفل، أو الخطوط الساخنة المناهضة للعنف ضد الطفل، اسألهم عن:

- كيفية وقف المزيد من الاعتداء.

- كيفية التحدث مع الطفل، للتأكد من تعرضه للانتهاك.

- إذا كنت متأكداً من معلومة تعرض الطفل للانتهاك فبلغ الشرطة فوراً.

\* الدور الذي يمكن أن يلعبه المتخصصون

- التأكد من حدوث الانتهاك وتوثيقه، والمعرفة التامة بما يجب عليهم البحث عنه، للتأكد وتوثيق حوادث

الانتهاك الجنسي، يسهل عليهم هذه المهمة.

\* معدلات الانتهاك الجنسي للأطفال

تقدر منظمة الصحة العالمية (WHO) أن حوالي 40 مليون طفل يعانون من العنف ضد الأطفال، في منطقة الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي، وهذا الإحصاء لا يقتصر فقط على العنف الجنسي، ولكن يشمل جميع أنواع العنف. وغالبية القصر الذين يعانون من الاعتداء البدني تتراوح أعمارهم بين 2 - 7، وأكثر المتضررين بشدة هم الذين تتراوح أعمارهم بين 3 - 5.



## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود عمري - تيزي وزو-

### كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أما بالنسبة للدول العربية ففي الأردن على سبيل المثال، عاينت وحدة حماية الأسرة بالأردن 437 حالة خلال عام 1998، منهم 174 حالة إساءة جنسية، وكان المعتدي من داخل العائلة في 48 حالة، وكان معروفا للطفل الضحية (جار أو قريب) في 79 حالة، وفي 47 حالة كان غريبا عن الطفل.

أما في لبنان فقد أظهرت دراسة صادرة عن جريدة "لوريان لوجور" أن المتحرش ذكر في جميع الحالات، ويبلغ من العمر 7 - 13 عامًا، وأن الضحية شملت 18 فتاة و10 أولاد تتراوح أعمارهم ما بين 1.5 - 17 سنة، وأشار المؤتمر اللبناني الرابع لحماية الأحداث إلى ارتفاع عدد الاعتداءات الجنسية على القاصرين خاصة الذكور منهم على يد أقرباء لهم أو معتدين قاصرين.

بينما تشير أول دراسة في مصر عن حوادث التحرش بالأطفال والتي أعدتها الدكتورة "فاتن عبد الرحمن الطنباري" أستاذة الإعلام المساعد في معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس إلى أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يمثل 18% من إجمالي الحوادث المتعلقة بالطفل، وفيما يتعلق بصلة مرتكب الحادث بالطفل الضحية أشارت الدراسة إلى أن 35% من الحوادث يكون الجاني له صلة قرابة بالطفل الضحية، وفي 65% من الحالات لا توجد بينهم صلة قرابة.

وفي دراسة أجرتها الدكتورة فضيلة محروس عام 2001 تبين لها أن 82% من الاعتداءات الجنسية حصلت في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل، ومن أناس موثوقة عند الطفل. وأكدت دراسة أجرتها أخصائية في مركز الرعاية الاجتماعية بالرياض أن 80% من المعتدين على الأطفال من الأقارب، وهو ما يعني أن المعتدي غالبا شخص يستغل ثقة الطفل ليغريه للانخراط في ممارسات لا يعرف الطفل حقيقتها وينخدع بها في البداية.

\*التعامل مع استخدام الأطفال جنسيا



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مـولود مـعمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

اكتشاف أن الطفل يتعرض للانتهاك الجنسي ممكن أن يكون صعب جدا، لأن المتحرش في الغالب يكون كتوم جدا، وفي الفيديو التالي يوضح استشاري الانتهاك الجنسي للأطفال الدور المنوط بالأباء والمربين، إذا ساورتهم الشكوك في وقوع الاعتداء الجنسي على أحد أطفالهم، كما يشرح الكيفية التي يمكن بها مناقشة الأمر مع الطفل.